

البيان والتبيين

قال ابو الحسن أوفد زياد عبيداً بن زياد الى معاوية فكتب اليه معاوية ان ابنمك كماوصفت ولكن قوم من لسانه وكانت في عبيداً لكنه لانه كان نشأ بالأساورة مع امه مرجانه وكان زياد تزوجها من شيوخه الاسواري وكان قال مرة افتحوا سيوفكم يريد سلوا سيوفكم فقال يزيد بن مفرغ .

(ويوم فتحت سيفك من بعيد ... أضغت وكل أمرك للضياع) .

ولما كلمه سويد بن منجوف في الهثات بن ثور قال له يا ابن البطراء فقال له سويد كذبت على نساء بني سدوس قال اجلس على أست الارض قال سويد ماكنت أحسب ان للأرض أستا . قالوا قال بشر بن مروان - وعنده عمر بن عبد العزيز - لغلام له ادع لي صالحا فقال الغلام يا صالحا فقال له بشر ألق منها ألف فقال له عمر وانت فزد في ألفك ألفا . وزعم يزيد مولى عون قال كان رجل بالبصرة له جارية تسمى ظمياء فكان اذا دعاها قال يا ظمياء بالضاد فقال له ابن المقفع قل يا ظمياء فناداها ياظمياء فلما غير عليه ابن المقفع مرتين او ثلاثا قال هي جاريتي او جاريتك .

قال نصر بن سيار لا تسم غلامك إلا باسم يخف على لسانك .

وكان محمد بن الجهم ولي المكي صاحب النظام موضعاً من مواضع كسكر وكان المكي لا يحسن ان يسمى ذلك المكان ولا يتجهاه ولا يكتبه وكان اسم ذلك المكان شانمنا . وقيل لأبي حنيفة ما تقول في رجل اخذ صخرة فضرب بها رأس رجل فقتله أتقيده به قال لا ولو ضرب رأسه بأبا قبيس .

وقال يوسف بن خالد التيمي لعمر بن عبيد ما تقول في دجاجة ذبحت من قفائها قال له عمرو أحسن قال من قفاؤها قال احسن قال من قفاءها قال له من عناك هذا قل من قفاها واسترح قال وسمعت من يوسف بن خالد يقول لا حتى يشجه بكسر الشين يريد حتى يشجه بضم الشين وكان يوسف يقول هذا أحمر من هذا يريد هذا أشد حمرة من هذا